

|misaQlAdiawaF@ | كتاب التوحيد : الدرس السابع

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم - 00:00:03
قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على محمد وعلى الله واصحابه اجمعين رحمة الله بباب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم. ساق المصنف رحمة الله - 00:00:23

هذا الباب في كتاب التوحيد لبيان اذا كانت الملائكة وهم اقوى واعظم من عبد من دون الله اذا تكلم الله عز وجل بالوحى يغمى عليهم ويغشى عليهم حتى جبريل فاذا كان حال هؤلاء - 00:00:43
اولئك الخلق العظام الشداد بكلام الله عز وجل يحصل لهم ذلك فدل على انهم لا يصلح صرف شيء من العبادة لهم فاذا كان لا يصلح شيء صرف شيء من انواع العبادة لهؤلاء الملائكة فدل على ان صرف شيء من انواع - 00:01:03
عبادة لغيرهم من هو اضعف منهم واقل حالا وشأننا او لا واولى الاصنام والاحجار والاولياء والصالحين وغيرهم وقوله سبحانه التي بوب المصنف عليها حتى اذا فزع عن قلوبهم يتبيّن بالالية التي قبلها قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 00:01:28
لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيما من شرك وما لهم منهم من ظهير. يعني الذين يعبدون من دون الله ليسوا يملكون شيئا في الكون - 00:01:57

وليسوا شركاء مع الله ولا اولياء معه. بل ان الملائكة اذا تكلم الله عز وجل يغمى عليهم فدل على بطلان جميع انواع العبادة. لذلك قال سبحانه حتى اذا فزع عن قلوبهم يعني اذا تكلم الله عز وجل - 00:02:15
صوت كلامه سبحانه وتعالى الذي كأنه سلسلة على حجر املس على صفوان يفزع ويصل الى قلوبهم فيغمى عليهم. فيكون اول من يفيق جبريل عليه السلام ثم يمر على الملائكة فيخبرهم بما امر الله عز وجل به - 00:02:37
منهم مكلفوون بذلك فاذا مر على كل سماء قالت الملائكة ماذا قال ربنا جبريل؟ قال جبريل قال الله وهو العلي الكبير سبحانه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:03:04
اذا قضى الله الامر في السماء نعم اذا قضى الله الامر في السماء يعني اذا امر به وهذا في كل امر يأمر الله عز وجل به في الكون وليس خاصا بكلام دون کلام. لأن الحديث عام - 00:03:26

اذا قضى الله الامر في السماء فتكلم به ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله. يخضعون لقول الله سبحانه ويغمى عليهم سبحانه وتعالى نعم ضربت الملائكة باجنحتها خضعا على صفوان. خضعا يعني خضوع يخضعون لله من هذا الكلام - 00:03:45

كانه سلسلة على صفوان يعني كان کلام الله عز وجل في شدة فزعه ونفوذه الى کلام من الملائكة سلسلة من حديد على صفوان املس. فالسلسلة اذا وضعت على الحجر الاملس تخرج صوتا كبيرا. صوت الله عز وجل آآ في النفوذ والقوة وقوه - 00:04:12
الصوت مثل ذلك سبحانه وتعالى نعم كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك. نعم ينفذهم ذلك يعني هذا الصوت ينفذ الى قلوبهم ويفزعهم حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي فاذا وصل الفزع الى قلوبهم - 00:04:43
قاموا فيقولون ماذا قال ربنا جبريل؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير. فيقول الملائكة قالوا يعني جميع الملائكة اذا قال لهم جبريل

قالوا الحق وهو العلي الكبير. قال الكلام الحق وقوله سبحانه كله حق. وهو العلي الكبير. علو القدر - 00:05:11
والقهر والذات سبحانه وتعالى. والكبير الذي لا اكبر منه. نعم فيسمعها مستترق السمع نعم فيسمعها مفترق السمع. يعني هذا الامر الذي تكلم الله عز وجل يلقيه الملائكة بعضهم على بعض - 00:05:34

باذن الله سبحانه هناك شياطين يرتفون الى عنان السماء. وبعضهم يصلون الى صوت الملائكة بعضهم ببعض باذن الله ليس بقدرة منهم من انفسهم فحسب وانما بامر الله فسمعوا شيئاً من ذلك الكلام - 00:05:57

يسرعون به يلقيه بعضهم على بعض حتى يلقوه اي ذلك الكلام على لسان الساحر او الكاهن فيكتب معها مئة كذبة. فاذا قيل مثلاً فلان فيأتي يزيد فلان سيموت او فلان سيأتيه رزق وفلان ويكتب - 00:06:18

وهكذا نعم. فيسمعها مستترق السمع ومستترق فيستمع مستترق السمع يعني من الشياطين. ومستترق السمع كذا بعضه فوق بعض.
وصفة سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. وصفة سفيان بكفه فحرف اليد هكذا - 00:06:38

كده تحرف وتؤدب بين الاصابع. لأن الشياطين بعضهم فوق بعض هكذا. وصفة سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته. نعم فيسمع الكلمة من السمع فكل واحد يلقيه لمن تحته. فربما ادركه الشهاب. الذي اخذ تلك الكلمة حتى لا يطلع ذلك الخبر. لانه - 00:06:58

وربما لم يدركه ذلك الشهاب فيلقي على لسان الساحر فتنة للناس لبعض الناس نعم فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته. حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن - 00:07:28

فرربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه. يعني ربما ادركها الشيطان الشهاب قبل ان يلقيها على لسان وربما القاها. كل ذلك بامر الله. في كذب معها مئة كذبة. فيقال اليه قد قال - 00:07:48

اليه قد قال لنا يوم كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الكاهن لم يأت بشيء من تلقاء نفسه. قد يكون معه شيطان ما يلقي اليه شيء من استراق السمع وقد يكون من معه من من الشياطين ضعاف فلا يصلون - 00:08:08

بشيء من ذلك لا يعلم الغيب الا الله. كما قال سبحانه قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وقال انا وما تدری نفس ماذا تكسب غداً؟ وفي صحيح البخاري لما سألت النبي لما سألت عائشة عن النبي - 00:08:38

ويسلم على الكهان قال ليسوا بشيء. لأن ما احد يعلمك لا احد يعلم الغيب حتى جبريل عليه السلام. فاذا سمع كلمة واحدة يزيد فيها مئة كذبة. فلو كان عندك صاحب يكذب - 00:09:04

سبع مرات هو يصدق ثلاث مرات. الا تبذه وتتركه لكثرة كذبه؟ لا شك تتركه. فكيف بمن يكذب مئة كذبة ويصدق في وحده لا شك انه اولى بالتكذيب وعدم الصدق. لذلك اتي الاسلام بالجزاء الرادع لهؤلاء. وهو - 00:09:24

ان من اتي اليهم والعياذ بالله فقد كفر وسيأتي عقد المصنف ذلك ببابا. باب ما جاء في الكهان ونحوهم. نعم. وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحى. اذا اراد الله ان يوحى بالامر - 00:09:48

يعني اذا اراد شيئاً تكلم بالوحى فدل على اثبات صفة الكلام لله سبحانه. نعم اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفاً من الله عز وجل - 00:10:12

يعني في كل كلمة فهي كل ما يوحى الله عز وجل بوحي السماء ترجف سبحانه لكلامه سبحانه الرجفة او قال رعدة شديدة. والمعنى واحد ارتجاف واضطراب وحركة للسماء. لا يشعر بها - 00:10:32

الانسان. فاذا كان بكلام الله عز وجل ترتعد السماوات السبع فدل على ان جميع العبادات من دون الله لا يجوز صرف شيء من انواع العبادة لهم. فكيف بالمقصود الضعيف من الانسان. وايضاً اذا كانت اذا كان الخلق العظيم هذه من الملائكة - 00:10:52
من السماء يرتدون ويضطربون من كلام الله دل على عظمته الله عز وجل وانه هو المستحق للعبادة وحده سبحانه وتعالى دون من سواه. قال سبحانه لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:11:22

نعم، فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرروا لله سجدا. نعم يصعقون يغشى عليهم ويستجدون. اذا فاقوا من ذلك. نعم، فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه - 00:11:42

بما اراد. نعم. ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا جبريل كانوا يسألون ذلك من باب التعظيم لله. ماذا قال ربنا حتى ننفذ الامر؟ نعم. فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير - 00:12:02

فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل. فينتهي جبريل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل. نعم يوحى جبريل الى الرسول آآ عليهم السلام بما اراده الله عز وجل من وحي - 00:12:22

نعم. باب الشفاعة. نعم. باب بيان الشفاعة وتوضيحتها وبيان قسمها. وانها شفاعة مثبتة والشفاعة منافية. والشفاعة هي طلب الخير للغير. وهي التي يسميها الناس اليوم الواسطة. او الوساطة - 00:12:42

هي نفس معنى الشفاعة. من من ذرائع اهل الشرك في شركهم يقولون نحن ما عبادنا هؤلاء آآ من دون الله من اضرة وقبور. وانما نطلب منهم ان يتتوسطوا لنا عند الله. لأن ذنوبنا كثيرة والعياذ بالله. فيعرضون عن الله ما - 00:13:12

يدعونه يذهبون الى الصنم يقولون يا صنم انت قل لربك امطRNA. لذلك وصف الله عز وجل للمشركين بالكبر قال عز وجل انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون. فاذا - 00:13:42

حاج الموحد اهل الشرك لماذا تفعلون ذلك؟ يأتون له شبهات واهية. فيقولون الرسول عليه الصلاة والسلام يشفع يوم القيمة. نقول نعم يشفع لكن بامر الله فبين المصنف هنا وفي كتاب وفي ثلاثة الاصول انواع الشفاعة - 00:14:02

مثبتة ومنافية. وفي القواعد الاربعة كذلك في القواعد الاربع. فالشفاعة المثبتة يعني نقول فيه شفاعة ثابتة نؤمن بها. وايضا نطلبها وهذه تكون الشفاعة الدينية يوم القيمة. وهي ان الله عز وجل يأذن - 00:14:32

ان لمن يشاء في الشفاعة من اهل الفضل والدين واهل التوحيد. فيقال يا فلان اذا اردت ان تشفع لاحد من الموحدين. فتقبل شفاعته وهذا من كرم الله عز وجل وفضله - 00:15:02

فلا تكون الشفاعة الا اذا اذن الله. كما قال عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعني يا فلان اشفع. والامر الثاني رضى الله عز وجل عن المشفوع له بان يكون موحدا. كما قال سبحانه يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من - 00:15:26

له الرحمن ورضي له قوله بان يكون موحدا. فلو انانبي او غيره. يريد ان يشفع لكافر لا تقبل الشفاعة. ولا يمكن من ذلك. قال سبحانه - 00:15:46

ما تنفعهم شفاعة الشافعين. هذه الشفاعة المثبتة ولذلك يجوز ان نقول يا رب شفع فيينا نبيك يعني يا رب اجعل نبيك في الآخرة يشفع لنا هذا الدعاء مشروع. الشفاعة المنافية. اذا اختل احد هذين الشرطين. اذا - 00:16:06

لم يأذن الله عز وجل فلا نقول نطلب من الصنم ان يشفع لنا عند الله. هذه منافية وكان في الدنيا لا يجوز ان يجعل بين الله وبين الخلق وبيننا وبين الخالق وساطة - 00:16:33

شفاعة لا من اولياء من الاموات ولا الغائبين. وانما ادعوا الله عز وجل آآ الى السماء مباشرة. فاذا اتي شخص وقال يا رسول الله في الدنيا اشفع لنقول له هذه شفاعة منافية لان الرسول ميت. ولا يسمع الدعاء. فاذا قال متى - 00:16:53

وسلم اخبر الله اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه يشفع في الآخرة يقول نعم اخبر انه يشفع في الآخرة. فانت كن موحدا لتنال نبيك عليه الصلاة والسلام في الآخرة. اما في الدنيا فالنبي عليه الصلاة والسلام لا يملك لا نفعا ولا ظرا لا شفاعة ولا خيرا لك - 00:17:23

ميت كما قال سبحانه انك ميت وانهم ميتون عليه الصلاة والسلام. نعم. وقول الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولی ولا شفيع. يعني هنا اية وانذر به يعني بالقرآن - 00:17:43

وانجب به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. انذر بالقرآن من يخاف الله ليس لهم يوم القيمة من ولی و قريب ومعين. ولا شفيع. ما في احد يشفع فالمحصن هنا ذكر ان ما في شفاعة. ساق الاية على ان ما في شفاعة. لانه يتدرج لك ما في شفاعة. ثم - 00:18:03 يقول قل لله الشفاعة جميعا ثم اذن الله عز وجل للشافي. فهو يتدرج معك في بيان الشفاعة. فساق صنف هذه الاية في نفي الشفاعة.

في الآخرة إلا ثم يأتي من أذن الله له. نعم. قوله وقول الله - 00:18:33

تعالى قل لله شفاعة جميعا. نعم. الاول نغمة ما في شفاعة ليس من دون ولی ولا شفيع. شخص استحق دخول النار ما احد يشفع اخراجه منها. من اخراجه منها. ثم قال قوله تعالى قل - 00:18:53

الهي الشفاعة جميعا. يعني في شفاعة لكن التي يملكها هو الله. سبحانه وتعالى. يملكها هو الله ثم يذكر لا الثالثة شروط الشفاعة. يملكها الله لكن انت في القرآن بشروط. نعم. قوله من دل - 00:19:13

الذي يشفع عنده الا باذنه. نعم. هذا الشرط الاول. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعني لا احد يشفع ان الله هو اللي يملك الشفاعة لكن ما احد يوم القيمة يشفع بان فلان لا يدخل النار. الا اذا اذن الله - 00:19:33

الله عز وجل لذلك ان يشفع. ومن اذن له ان يشفع هذا مكرم عند الله لانه قبلت شفاعته فهو وجيه عند الله سبحانه وتعالى. قوله وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا - 00:19:53

لا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. نعم. الساق هنا الشرط الثاني. وهو رضا الله عز وجل المشفوع له وذكرت في الآية ايضا الشرط الاول لكن ساق هذه الشرط الثاني وهو رضا الله عز وجل عن مشفوع له وكم من ملك في السماوات لا - 00:20:17

تغنى شفاعتهم شيئا ان حتى الملائكة يشفعون لكن قال الله ليس الملك من تلقاء نفسه يقوم ويشفع الا اذا اذن الله لذلك الملك والنبي او الصالح او الشهيد ان يشفع. لا تغنى شفاعتهم شيئا الا - 00:20:37

من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى عن المشفوع له. هذا هو الشرط الثاني. وهدان ذكر في آية في سورة طه يومئذ لا تنفع الشفاعة عنده الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله - 00:20:57

كالآية هذه التي في سورة النجم. استغفر الله واتوب اليك. نعم. فاذا قيل لماذا تمنعون الشفاعة بطلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم اه في الدنيا وهو ميت نقول لان الله ما اذن له ان يشفع في الدنيا. فهو ميت - 00:21:17

نعم. قوله اريد للذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض الایتين. نعم. الان هو يذكر هنا بطلان الشفاعة المنافية. وهي التي تطلب من غير الله. يعني يا رسول الله اشفع لي. لا وانما نقول يا رب شفع في نبيك. يعني يا رب اجعل نبيك يشفع - 00:21:43

اجعلنا في الآخرة نطلب الله وحده ما نذهب للقبر نقول اشفع لا فساقه هنا الشفاعة المنافية للحد من لها ليحذر منها. فقال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه دون الله لا يملك - 00:22:13

هنا مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما له فيما الایتين. اقرأها قل ادعوا الذين وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. الایتين. نعم - 00:22:33

هذه التي سبقت الآية اه التي في بوب عليها المصنف حتى يفوز عن قلوبهم. فقال قل ادعوا الذين زعمتم من دون وفي الاسراء قل ادعوا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. وهنا ذكر اربع احوال - 00:22:52

في سورة سباء قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيما من شرك وما لهم منهم من ظهير يعني الذين تدعون من دون الله لا يملكون شيئا من الكون. الامر الثاني - 00:23:12

ليسوا شركاء مع الله. وما لهم فيما من شرك حتى تصرف لهم العبادة. الامر الثالث ليسوا اعوانا لله عز وجل في تدبير الكون. وما لهم منهم من ظهير. فما بقيت - 00:23:32

الا الشفاعة. فبین ان الشفاعة تقبل لكن بشروط. فقالوا ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فمن اذن له تقبل شفاعه. حتى اذا فزع عن قلوبهم يعني اعلموا بان الله كبير وعلي. فالملائكة ما لا يملكون حتى الشفاعة لانفسهم. فاياكم ان تصرفوا - 00:23:52

شيئا لهم او لغيرهم قال ابو العباس رحمه الله تعالى ابو العباس يعني شيخ الاسلام وهذا الكلام ذكره رحمه الله في الفتاوی في المجلد السابع نعم. قال ابو العباس رحمه الله تعالى نفى الله عما سواه قال ابو العباس في تفسیر آية سباء قل ادعوا الذين - 00:24:22

انت من دون الله. قال نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون. نعم. وتعلقهم لا يخلو من الامور الاربعة. ملك شركاء

اعوان او شفاء نعم. فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه. نفى ان يكون له ملك. او - [00:24:46](#)
منه يعني شريك. او يكون عونا لله او ان يكون ظهيرا له عونا له. فما بقيت الا الشفاعة. ولم يبقى الا لا الشفاعة. نعم. فبين انها لا تنفع

الا من اذن له الرب. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. اي نعم - [00:25:16](#)
فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيمة. كما نفتها القرآن. اي نعم. فهد الشباب يظن ان منتفية يوم القيمة. يعني
يظنون انهم حتى ولو كانوا مشركين لهم من يشفع لهم - [00:25:36](#)

ده اللي هيدخل النار. فهذه الشفاعة نقول منفية لا تمكن هذه الشفاعة. لأن لا بد ان يكون المشفوع له موحدا. كما في صحيح البخاري
لما سأله ابو هريرة النبي صلى الله عليه وسلم قال من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قبله -
[00:25:56](#)

قال وارجو ان تكون منهم. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده. لا ثوب الشفاعة اولا. نعم. وهذه شفاعة
العظيم. وهي التي تسمى المقام المحمود. التي يحمده الخالائق - [00:26:16](#)

عليها ولذلك اذا اذن المؤذن ثم دعا من يسمعه فقال بعد بلدنا اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلة القائمة ات محمد الوسيلة والفضيلة
وابعثه المقام المحمود هذى الشفاعة. التي وعدتها. قال من قال ذلك حللت له شفاعتي يوم القيمة - [00:26:36](#)

يعني من قال ذلك وهو موحد اشفع له يوم القيمة. وهذه الشفاعة العظمى هي الشفاعة للفصل بين يعني ان الخلق اذا قاموا من
قبورهم اه الشمس قريبا منهم. والملائكة محيطة بهم - [00:27:05](#)

وهم حفة عراة غرلا. احيانا يتكلمون واحيانا لا تسمع منهم الا همسا. واحيانا يصرخون والمرض تضع اه ولدها والحامل تسقط ولدها.
والولد الصغير شيب من هول ذلك الموقف ويوج الناس في المحشر ارض غير ارضهم التي يعرفون. وجوه غير الوجوه التي
يعرفون - [00:27:25](#)

فيطلبون من يخلصهم من هذا الموقف ولو الى النار هذى الارض العظيمة. فيذهبون الى نوح عليه السلام. فيقول له انت ابونا. فاشفع
لنا عند ربك يعني يخلصنا من هذا الموقف. فيعتذر ادم قال لنا بانه اخرج من - [00:27:55](#)

فاكل من انه اكل من شجرة فاخذ من الجنة. فيقول اذهبوا الى نوح حول الرسل. فيأتون الى نوح ويطلبون من انه الشفاعة. فيعتذر
نوح عليه السلام لانه دعا على قومه. ثم يذهبون فيقول اذهبوا الى ابراهيم - [00:28:24](#)

فيذهبون الى ابراهيم يطلبون منه ان يشفع عنده عند ربه عز وجل ان يخلص الناس من الموقف العظيم هذا من العرق الى
سبعين ذراعا في الارض عند بعضهم. لبعضهم. فيقول اني كذبت ثلاث كذبات. اذهبوا الى - [00:28:44](#)

اه عيسى اذهب الى موسى ثم عيسى فيذهبون الى عيسى ويعتز دير العيسى وفي السنن من اعتذاره انه عبد من دون الله وهو غير
راض. ويقول اذهبوا الى محمد. عليه الصلاة - [00:29:04](#)

والسلام فيذهبون الى محمد عليه الصلاة والسلام ويأتي عند العرش فيسجد تحت العرش ويحمد الله عز وجل بمحامد تفتح عليه لم
يكن يعرفها في الدنيا. تمجيد وتعظيم لله عز وجل. فاذاده حمد - [00:29:24](#)

الله ذلك الحمد العظيم الكبير. يقال له ارفع رأسك. وسل تعطى. واسمع تشفع فيشفع بان يفصل الرب بين الخالائق. فيبدأ الحساب
فهذه هي الشفاعة العظمى المقادمة المحمودة التي لا يقبل الله عز وجل شفاعة احد التي لا يقوى الله شفاعة احد سوى محمد عليه
الصلاه والسلام - [00:29:44](#)

فهو افضلهم صلى الله عليه وسلم. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له
لان مقام الشفاعة عظيم فما يطلب من الله خلص - [00:30:13](#)

خلص العبد بالحساب ليسجد تحت العرش ذال لله خاضع له سبحانه. لانه سيطلب امرا عظيما. وكلما ذل الشخص لله كلما ارتفع. وكل
خضع له كلما علا. نعم. ثم لذلك اعظم هيئة في الصلاة هيئة السجدة لانها ذال لله - [00:30:30](#)
رأسه الذي هو اشرف ما في الجسد وضعه في التراب لله. فقرب الله عز وجل منه في السجدة ومن استكبر الله اهانه الله واذله. لذلك

قال ان الذين يستنكرون عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ذليلين - [00:30:55](#)
كبارائهم. نعم. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من تواضع لله رفعه. نعم. بالعبادة والذل والخضوع نعم. وثم يقال له ارفع رأسك وقل
يسمع وسل تعطى واسف شفاعة. نعم. اسف اسف اسف فنقبل شفاعتك. فيشفع في طلب تخلص الناس من الموقف العظيم -

[00:31:15](#)

فمن طلب هذه الشفاعة فمن طلب شفاعة من يسلم وهو ميت نقول هي شفاعة شركية. لماذا؟ لأن الله ما اذن بذلك نعم. فقال له ابو
[هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:31:45](#)

نعم فدل على ان الشفاعة لا تكون للموحد. والمراد بذلك ليست الشفاعة العظمى وإنما الشفاعة للمؤمنين بعدم دخول النار من اهل
[العصاة او بخروج منها من النار. نعم. فتكل الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكون لمن اشرك بالله - 00:32:07](#)

نعم، وهي الشفاعة اه المثبتة لله عز وجل. وحقيقةته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطه دعاء من
[اذن له ان يشفع. ليكرمه وبين المقام المحمود. نعم - 00:32:37](#)

يعني الشافع والمشفوع له كلاما الله متفضل عليه سبحانه. الشافع اكرمه الله بقبول الله شفاعته لكونه فاصل وجيبها عنده.
[والمشفوع له كذلك متفضل الله عز وجل عليه لان الله غفر ذنبه. يعني لو ان لو ان ملكا في الدنيا - 00:32:57](#)

لا يسمع الا كلام فلان. في قبول شفاعة الناس. اليس هذا تعظيم؟ لذلك الشخص الذي الملك يقبل شفاعته لا شك فكده والربع عز وجل
[اذا قبل شفاعة احد معناه ان ذلك الرجل الذي قبل الله شفاعته رجل - 00:33:27](#)

سبحانه وتعالى نعم. فالشفاعة التي نفاحتها القرآن ما كان فيها شرك. نعم ما كان فيها شرك وهي تطلب من غير الله نعم. ولهذا اثبتت
[الشفاعة باذنه في مواضع. مم. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون انها - 00:33:47](#)

الا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص؟ انتهى كلامه رحمة الله. نعم باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية. نعم. لما بين
[المصنف رحمة الله ان شفاعة ان بين المصنف ان الملائكة - 00:34:07](#)

وهم عظام يخظعون لله ويغشى عليهم ثم بين ان من يشفع عند الله هو باذن الله وليس باذن المخلوق. ذكر بعد ذلك هذا الباب و قوله
[تعالى انك لا تهدي لمن احببت وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك لامد نفعا ولا ضرا وهو افضل الخلق - 00:34:37](#)

فكأن المصنف يقول اذا كان اعظم الخلق واقواهم وهم الملائكة لا يصلح صرف شيء منهم لله عز وجل وكذلك افضل الخلق واتقادهم لا
[يصلح صرف شيء من انواع العبادة له سبحانه. فظلا عن من دونه. من صالح او - 00:35:07](#)

حجر او شجر او صنم نعم لذلك قال طبق قول الله تعالى باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت نفي الله عز وجل عن النبي صلى
[الله عليه وسلم هداية التوفيق والالهام. يعني يا محمد - 00:35:31](#)

فتح القلوب ليس اليك بان يجعل الرجل ضالا ثم هاديا. وانما انت تدل الناس. تقول طريق الهدایة من هنا. وترشدتهم هنا طريق الرشاد.
[منهم من قد يهتدي بأمره سبحانه ومنهم من لا يهتدي. فانت ليست بيديك الهدایة - 00:35:51](#)

ذلك قال سبحانه ولكن يضل من يشاء. وبهدي من يشاء. ولعظمة ولعظمة نعمة الهدایة. لم يجعلها ابا يهدى احد من الخلق. فنفاتها حتى
[عن الرسول. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت. واثبته لنفسه - 00:36:11](#)

فقال يظل من يشاء وبهدي من يشاء. وفي الحديث الصحيح القلوب بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. سبحانه وهذا من
[كمال ملكه وقهره وهىمنته على الحق على الخلق سبحانه وتعالى. نعم - 00:36:30](#)

في الصحيح عن ابن المسيب في الصحيح عن ابن المسيب رحمة الله تعالى عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب للوفاة نعم لما حضرة ابا
[طالب الوفاة يعني امارات الوفاة. يعني علامات الاحتضار ابو طالب هو عم النبي - 00:36:50](#)

قال لما حضرت ابا طالب للوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل. نعم فقال له يا عم قل لا
[الله الا الله. نعم. اه - 00:37:10](#)

ذكر مصنف رحمة الله هذا الحديث لبيان ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يملك هداية رجل من احب الناس من اقرب الناس اليه.

وهو ابو طالب. واتاه في الزمن الحرج الذي لو امن - 00:37:33

لم يضر ايمانه احدا. لانه سيموت وهو ابو طالب. ومع ذلك اغلق الله قلب الهدایة عنه مع الحاج النبي صلی الله عليه وسلم عليه بتلقينه الشهادة. لكن الامر بيد الله سبحانه - 00:37:53

فلما حضرت الوفاة ابا طالب اتى اليه النبي صلی الله عليه وسلم وكان من هديه ان يأتي الى من يحتضره الموت كما اتى عند الغلام اليهودي ليلقنه التوحيد فلما جاء وجد عنده ابو جهل وعبدالله بن ابي امية. فكان النبي يقول له يا عمي قل لا الله الا الله - 00:38:13
كلمة حاج لك بها عند الله. يعني اقول يا رب هذا مات على التوحيد. فلا تدخله النار. فقال له يا عم قل لا الله الا الله كلمة حاج لك بها عند الله. فحاج لك بها عند الله يوم القيمة ما تدخل النار. حتى ولو كنت - 00:38:43

على الشرك فدل على ان الاعمال بالخواطير. من مات على الشرك والعياذ بالله يخلد ومن مات على التوحيد ماله الى الجنة من ذلك يحرص المسلم ان يدعو بحسن الخاتمة. نعم، فقال - 00:39:03

له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ نعم يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول له قل لا الله الا الله واليک يقولون هل تترك الشرك من اجل قل لا الله الا الله. فدل على الظاهر الصحبة السيدة. ودل - 00:39:23

على ان الصحابة سيدة قاسية القلوب. ودل على ان الصحابة سيدة لا تطلب نفعاً للاخر حتى ولو صبغت بالصباغ النفع والرحمة. ودل على ان الرفيق السيء من سيندم لا محالة. قال سبحانه يوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً. يندم. وقال سبحانه - 00:39:43

الاخلاء يعني الاصدقاء يومئذ بعضهم البعض عدو الا المتقين. فهذا لم يضرهما لو تشهد ابو طالب بالشهادة. لكن لا يريدان ان يموت على الشرك وما رحم غرغرة روحه ولا قدر شيبته ولااحترم من يأتي - 00:40:13

بجانبه ممن عرف بالصدق والامانة عندهم. وهو النبي عليه الصلاة والسلام. بل عنده عند رأسه حتى يموت على الشرك لذلك ليحذر الشخص عن الصحابة سيدة فهي ترضيك. عاجلاً ام اجلاً. نعم. وانظر الى - 00:40:43

صاحب والجليس العظيم هذا يلقنه الشهادة ما يريد منه شيء. يلقنه. واولئك يلقنونه الشرك. نعم فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلی الله عليه وسلم فاعاداً. اذا - 00:41:03

الكريم منهم يقول قل لا الله الا الله لعله يتكلم بها. فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا الله الا الله. نعم والعياذ بالله. يعني الراوي تصرف واصلها في المسند فقال انا - 00:41:23

على ملة عبد المطلب فمات على الشرك. والعياذ بالله وابي ان يقول لا الله الا الله. فدل اذا كان النبي قوله وسلم لم يملك ان عمه ينطق بلسانه لا الله الا الله دل على ان صرف شيء - 00:41:43

للنبي لا يصلح لانه لا يملك ولا الشيء البسيط بانطاق قول بانطاق غيره بالشهادة تباطلت عبادته من دون الله. نعم. فقال النبي صلی الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. يعني من محبة النبي - 00:42:03

وسلم من وفائه الى ابي طالب لانه ناصره على الدعوة لما مات على الشرك طرق النبي بباب اخر قال لاستغفرن لك يعني ادعوا الله ان يغفر لك. ما لم انهى عن ذلك - 00:42:23

فأنزل الله نعم. فأنزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى نهاها الله عن الاستغفار. يعني لا تدعوه بالغفرة فهو مخلد في النار والعياذ بالله. حتى ولو ناصر الدين وناصر النبي - 00:42:39

وسلم ويidel هذا الحديث ايضا على ان الله عز وجل قد ينصر الدين ولو بالرجل الكافر لان الله حفظ الدين ويحفظه احياناً بالرجل الكافر واحياناً بالفاسق واحياناً ينصر الدين بالمجنون واحياناً بالصغرى يعلن - 00:42:59

الاذان واحياناً بالمرأة تبين الاحاديث وهذا من حفظ الله عز وجل للدين. فقام اول ما قام هذا الدين من بلد شرك. وبين احضان واكتاف كفار. وهذا من حفظ الله للدين. ما بين عبد المطلب الى ابي طالب - 00:43:19

من كافر الى كافر. ومع ذلك اتنا ناصعاً نقيناً كأنه انزل اليوم بحفظ الله. مع اه اختلاف احوال الزمان من حروب وسلم وجوع ورخاء

وكروب وزلازل وفتن الا ان الدين كله الان نزل غظا. وهذا من حفظه سبحانه للدين لنا. فله الحمد سبحانه. وانزل الله في ابي طالب

انك - 00:43:39

لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. نعم. لا تهدي من احببت. حتى لو احببت هداية عمك. لكن الله ما اراد فلا غالب
لامر الله. كما قال سبحانه الله غالب على امره. نعم. الله اعلم وصلى نبينا محمد. ولهذا يحرص الانسان دائم على - 00:44:09
شكرا لله عز وجل على الهدایة. فإذا كان رجل عظيم ذو نسب عال وفي مكة وبجانب النبي صلى الله عليه وسلم وايده وفي آخر
لحظة معه الى حين وفاته ومع ذلك الله ما اراد له - 00:44:29

بداية. وانت لم ترى النبي عليه الصلاة والسلام وهداك الله. فهذه نعمة عظيمة يجب ان تشكر يقول ما هو افضل كتاب شرح التوحيد
يقول ما هو في الكتاب في التوحيد مع الشرح؟ من اجمع الكتب في توحيد في بيان توحيد الالوهية هو كتاب التوحيد - 00:44:49
الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. واقدم شرح له هو شرح حفيده. الشيخ سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد. شرحه
وصل فيه الى باب ما جاء في منكري القدر. باب التصوير ما شرحه. فاتى حفيده الآخر - 00:45:15
الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله. اختصر هذا الكتاب واكمله. ما بقى الشرح فهذان هما اقدم الشروح وفي توحيد الاسماء
والصفات من اجمع ما كتب في العقيدة الوسطية. ومن اسهل واصبغت - 00:45:34

اقوى العبارات وجع وجع القواعد فيها شرح الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله لها. يقول كيف نجمع بين استراق السماء وقول الله عز
وجل انما عن السمع لما يزورون الا ما اراده الله عز وجل. اذا اذن الله بان يسمع احد كان اول قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام. تكثر
الشياطين - 00:46:01

في استراق السمع لذلك قال سبحانه سورة الجن فوجدنها ملائكة حرسا شديدا وشهبا فقالوا فقال الجن بعضهم لبعض انطلقوا ما الذي
حدث؟ كثرة الشهب وحرست السماء. فقالوا رجل بعث. يشترون النبي عليه الصلاة والسلام - 00:46:21
يقول اذا كانت الهدایة بيد الله فلما العذاب يعذب من لم يهتدى. لانه بين لك الطريق. من سلكه له والجنة من لم يسلكه له النار. مثل لو
شخص في الجامعه يقال له هذه الكتب اذا ذكر. اذا ذكرت تنجح - 00:46:44

اما ذاكر لا ينجح. يقول اذا يبلغ النبي سلامنا في قبره كيف نقول انه ميت؟ النبي ما يسمع سلامنا وانما كما قال عليه الصلاة والسلام
ان لله في الارض ملائكة سيارين يبلغون عن امتي السلام. وقال ما من رجل يسلم علي الا رد الله علي روحه - 00:47:08
رد عليه السلام. فالملائكة يبلغونه ولو ما يسمع صوتك. عليه الصلاة والسلام. استغفر الله نعم والله اعلم وصلى الله وسلم
على محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:47:28